د/ مريم بنت أحمد الزهراني (*)

المُلخَّص:

الموضوع: كتب الزوائد وأثرها في حفظ السنة.

هدف الدراسة: يهدف البحث إلى التعريف بكتب الزوائد، وأنواعها، وأشهر من صنف في هذا النوع، والتعريف بمصنفاتهم.

إشكالية الدراسة:

- ما كتب الزوائد، ومتى بدأ التصنيف فيها؟
- ما أنواع كتب الزوائد؟
- مَنْ أشهر من صنّف كتب الزوائد وما أشهر مصنفاتهم؟
- ما أثر كتب الزوائد في الحفاظ على السنة؟

منهج البحث: اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي الوصفي في التعريف بكتب الزوائد؛ وذكر أنواعها، وأشهر من صنف فيها.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها إشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: التعريف بكتب الزوائد.

الفصل الأول: جهود العلماء في جمع الزوائد.

الفصل الثاني: كتب الزوائد.

الخاتمة: وفيها النتائج، وأهمها:

(*) الأستاذ المشارك، تخصص الحديث وعلومه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى.

mazzahrani@uqu.edu.sa

يظهر أثر كتب الزوائد في حفظ السنة فيما يأتي:

- حفظت لنا المصنفات المفقودة.
- المساعدة في إخراج المصنفات عزيزة النسخ الخطية.
- المساعدة في إعادة بناء المصنفات المفقودة واستكمال ما فقد منها.

الكلمات المفتاحية: كتب، الزوائد، أثر، حفظ، السنة النبوية.

Abstract

Research Title: "Books of Al-Zawayid 'Additions' and their Impact on Preserving Sunnah".

Research Objective: The current research aims to discuss the books of additions, their types, the most prominent authors of this type, and their works.

Research Problem:

- What are books of additions, and when did begin writing?
- What are the types of additions books?
- Who are the most prominent authors and what are their most prominent works?
- What is the impact of additions books on preserving Sunnah?

Research Methodology: the descriptive inductive approach in defining books of additions; their types, and their most prominent authors.

Research Plan: The research consists of an introduction, a preface, two chapters, a conclusion, and indexes.

Introduction: Includes the research problem, importance, objectives, procedures, and plan.

Preface: Introduction to books of additions.

Chapter1: Scholars' efforts in collecting additions, it contains three topics.

Chapter2: Books of additions, it contains three topics.

Conclusion: Includes the findings:

The impact of the books of additions in preserving Sunnah appears in:-

- They preserved the lost works.
- Helped in extracting the precious handwritten works.
- Helped in reconstructing the lost works and completing what was lost.

Keywords: Books - Additions - Impact - Preservation - Prophetic Sunnah.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. **أما بعد:**

فمنذ جاء الأمر النبوي بتبليغ سنة النبي ﷺ في قوله: «نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[1]، شمَّر المسلمون سواعدهم لنشر سنة النبي ﷺ وتبليغها، وكثُرَت المصنفات الحديثية فمنها الجوامع والمصنفات والصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم، ولم تتوقف رحلة التصنيف في سنة النبي ﷺ في أي زمان، وكان المحدثون يبتكرون صنوفًا من المؤلفات الخادمة لسنة النبي ﷺ، وفي الربع الأخير من القرن الثامن الهجري، وبداية القرن التاسع الهجري ظهر نوع جديد من المصنفات الحديثية، وهو كتب الزوائد التي رأى أصحابها صعوبة الوصول إلى الحديث في المسانيد والمعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة لا سيما إذا كان الصحابي من المكثرين في رواية الحديث، فعملوا على استخراج زوائد المسانيد والمعاجم على الكتب الستة، وإفرادها في مصنفات مع ترتيبها ترتيبًا موضوعيًّا حتى يسهل الوصول إليها، مع بيان الحكم عليها، والحديث عن رجالها، فصنف الهيثمي والبوصيري وابن حجر كثيرًا من كتب الزوائد، ومع مرور الوقت ظهرت فائدة جديدة لكتب الزوائد وهي دورها في حفظ سنة النبي ﷺ، فهذه الكتب التي استخرجوا زوائدها صارت في حكم المفقود، فبعضها

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم(٣/٣٢٢)، برقم(٣٦٦٠)، والترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع(٥/٣٣)، برقم(٢٦٥٦)، وابن ماجه في سننه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب من بلغ علماً(١/٨٤)، برقم(٢٣٠) من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديث حسن.

فُقِد كليًّا، وبعضها فُقِد جزئيًّا، ومن أجل بيان هذه الفائدة كان هذا البحث بعنوان **«كتب الزوائد وأثرها في حفظ السنة»**.

إشكالية وتساؤلات البحث: يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما كتب الزوائد؟ ٢. متى بدأ التصنيف في كتب الزوائد؟

٣- ما أنواع كتب الزوائد؟ ٤. مَنْ أشهر من صنّف كتب الزوائد؟

٥- ما أشهر مُصنَّفات كتب الزوائد؟ ٦. ما أثر كتب الزوائد في الحفاظ على السنة؟

أهمية البحث:

١. أهمية السنة النبوية.

٢. أهمية المحافظة على التراث الإسلامي.

٣. كيفية بناء التراث الإسلامي المفقود.

أهداف البحث:

١- التعريف بكتب الزوائد. ٢. بيان متى بدأ التصنيف في كتب الزوائد.

٣- بيان أنواع كتب الزوائد. ٤. معرفة أشهر مصنفي كتب الزوائد.

٥- التعرف على أشهر مصنفات كتب الزوائد. ٦. بيان أثر كتب الزوائد في الحفاظ على السنة.

إجراءات البحث:

١- تخريج الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مصادرها، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذلك، وإن لم يكن الحديث فيهما أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه من السنن الأربعة، فإن لم يكن فيها توسعت في تخريجه مع ذكر الحكم على الحديث من خلال أقوال أهل العلم.

٣- إذا كان الحديث في الكتب الستة ذكرت اسم الكتاب واسم الباب ورقم الجزء ورقم الصفحة ورقم الحديث، وإذا كان الحديث في غير هذه الكتب أكتفي بذكر رقم الجزء ورقم الصفحة ورقم الحديث إن وجد.

٤- عزو الأقوال إلى قائليها وتوثيق الاقتباسات بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة فيها إشكالية وتساؤلات البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث.

التمهيد فيه التعريف بكتب الزوائد.

المبحث الأول: جهود العلماء في جمع الزوائد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: جهود المتقدمين. المطلب الثاني: جهود المعاصرين.

المطلب الثالث: الموازنة بين جهود المتقدمين والمعاصرين.

المبحث الثاني: كتب الزوائد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الكتب الجامعة. المطلب الثاني: الكتب المفردة.

المطلب الثالث: أثر كتب الزوائد في حفظ السنة.

الخاتمة فيها النتائج والتوصيات.

الفهارس فيها فهرس المراجع والمصادر.

وختامًا: أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

التمهيد

التعريف بكتب الزوائد: اختلفت ألفاظ العلماء في تعريف كتب الزوائد، وإن اتفقت في معناها، ومن هذه التعاريف: قيل: كتب الزوائد؛ أي: الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها[١]. وقيل: هي الكتب -أو المصنفات- التي تعنى بجمع زوائد كتب معينة؛ كالمسانيد والمعاجم على كتب مخصوصة من أمهات كتب الحديث؛ كالكتب الستة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرهما[٢].

ويمكن لنا أن نعرف كتب الزوائد بأنها: **استخراج أحاديث مصنَّف أو مصنَّفات حديثية انفردت بها عن كتب السنة المشهورة.**

وعادةً ما تكون كتب الزوائد مخرَّجة على الكتب الستة، وهي: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه، وسبب اختيار استخراج الزوائد على هذه الكتب؛ لأن الكتب الستة هي أم كتب الحديث، وأشهرها في أيدي الناس، وبأحاديثها أخذ العلماء، واستدل الفقهاء، وأثبتوا الأحكام، وشادوا مباني الإسلام، ومصنِّفوها أشهر علماء الحديث، وأكثرهم حفظًا، وأعرفهم بمواضع الخطأ والصواب، وإليهم المنتهى، وعندهم الموقف[٣]. وأضاف بعضهم -وهو ابن حجر- إلى الكتب الستة مسند الإمام أحمد، وحجته في ذلك أن الحديث إذا كان في المسند الحنبلي لم يحتج إلى عزوه إلى مصنف غيره لجلالته[٤].

---

[١] الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني(ص١٧٠).

[٢] تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، لمحمد مطر(ص٢٤٠).

[٣] جامع الأصول، لابن الأثير(١/٤٩).

[٤] مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، لابن حجر(١/٥٩).

نشأة كتب الزوائد: أقدم مصنف ذكر في كتب الزوائد كان لمغلطاي ت٧٦٢هـ، فقد جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين [١]، وهذا الكتاب في عداد المفقود. ثم جاء ابن الملقن ت٨٠٤هـ، فصنف:

- زوائد صحيح مسلم على صحيح البخاري.
- زوائد سنن أبي داود على الصحيحين.
- زوائد الترمذي على الصحيحين وسنن أبي داود.
- زوائد سنن النسائي على الصحيحين وسنن أبي داود وسنن الترمذي.
- زوائد سنن ابن ماجه على الخمسة، وسماه: ما تمسُّ إليه الحاجة على سنن ابن ماجه.

وشرح ابن الملقن هذه الزوائد[٢]. وعلق ابن قاضي شهبة ت٨٥١هـ على هذه المصنَّفات بقوله: كذا رأيت بخطه، ولكن لم يوجد ذلك بعده؛ لأن كتبه احترقت قبل موته بقليل، وراح ما فيها من الكتب النفيسة [٣].

ثم جاء بعد ذلك الهيثمي ت٨٠٧هـ الذي يُعَدّ المؤسِّس الأول لكتب الزوائد بإشارة شيخه زين الدين العراقي ت٨٠٦هـ، فبدأ بجمع زوائد مسند الإمام أحمد، ثم زوائد مسند أبي يعلى، فزوائد مسند البزار ثم زوائد معاجم الطبراني الثلاثة جميعها على الكتب الستة المشهورة، ثم تبعه البوصيري ت٨٤٠هـ، فصنف إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه على الكتب الستة، ثم جاء ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، فصنف المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، وجاء السيوطي ت٩١١هـ، فصنف زوائد شعب الإيمان للبيهقي، وزوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

---

[١] طبقات الحفاظ للسيوطي(ص٥٣٨).

[٢] طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٤/٤٥)، إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر(٢/٢١٧)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي(٦/١٠٢).

[٣] طبقات الشافعية(٤/٤٥).

أهمية كتب الزوائد:

١. تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامة، ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم.

٢- ترتيب الأحاديث الزوائد على الكتب الفقهية.

٣. الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف.

٤- بيان علل الحديث من حيث الوصل والإرسال، والرفع والوقف.

٥- تزيد من معرفة الشواهد والمتابعات مما يرفع درجة الحديث من الرد إلى القبول.

٦- حفظت كتب الزوائد أحاديث مصنَّفات تُعَدُّ الآن في حكم المفقود.

قواعد استخراج الزوائد: بالنظر إلى مناهج المصنِّفين في كتب الزوائد يمكن استخلاص المنهجية التي سار عليها أصحاب هذه المصنَّفات في استخراج الزوائد، وهذه المنهجية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية، وهي:

أولًا: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه، ولم يُخرَّج البتة في الأصول الستة أو بعضها، لا من حديث الصحابي الذي رواه، ولا من حديث غيره.

ثانيًا: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه، قد خُرِّج في الأصول الستة أو بعضها، ولكن عن صحابي آخر غير الذي روى الحديث الزائد.

ثالثًا: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظة أو بمعناه، قد خُرِّج في الأصول الستة أو بعضها، لكن في متن الحديث الزائد، زيادة مؤثرة لم يخرِّجوها[١].

---

[١] انظر مثلًا: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨/١)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٥٦/١، ٥٧)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (٢٢/٢، ٢٣).

المبحث الأول
جهود العلماء في جمع الزوائد

المطلب الأول: جهود المتقدمين

يمكن القول: إن الربع الأخير من القرن الثامن الهجري والقرن التاسع الهجري هو العصر الذهبي لكتب الزوائد، ففيه بدأ تصنيفها، وفيه خرج إلى النور أهم كتب الزوائد، وفيما يأتي نعرض أهم كتب الزوائد التي ظهرت في هذا العصر.

أولًا- مصنفات الإمام الهيثمي: صنَّف الهيثمي الكثير من كتب الزوائد، وترك تراثًا كبيرًا في هذا الفن، ويمكن القول بأنه الإمام المؤسِّس لهذا الفن، ومصنَّفاته في كتب الزوائد على النحو الآتي:

١- **غاية المقصد في زوائد المسند:** جمع فيه الهيثمي زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة، وصنفه مرتين، قال عن الأولى أنه جمعه بغير تأمل تام ولا نظر شافٍ، فلما جمع الهيثمي زوائد البزار والطبراني وأبي يعلى الموصلي، وجد أنه فرط في زوائد المسند، ولعل السبب في ذلك أنه كان بداية عمله في الزوائد، والفكرة لم تكتمل في ذهنه، فلما جمع زوائد أبي يعلى والبزار والطبراني، اكتملت الفكرة في ذهنه، فرجع إلى المسند، وأعاد جمع زوائده مرة أخرى؛ فذكر فيه ما انفرد به الإمام أحمد وولده أبو عبد الرحمن من حديث مرفوع بتمامه، وحديث شاذ لهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة، فربما كانت الزيادة في أول الحديث وهو طويل فيقتصر عليها، وربما كانت في آخره، فتارة يقتصر عليها، وتارة يذكره كله ويزيد بقوله: رواه فلان خلا فلان باختصار، وقد رتبه الهيثمي على الأبواب الفقهية، وجمع فيه ٥١٥٣ حديثًا، والكتاب مطبوع متداول[1].

---

[1] غاية المقصد في زوائد المسند(٢٩/١).

٢- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي:** جمع الهيثمي فيه ما تفرد به مسند أبي يعلى عن الكتب الستة من حديث بتمامه، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم، وفيه زيادة، وينبه على الزيادة بقوله: أخرجه فلان خلا قوله: كذا. أو لم يره بتمامه عند أحد منهم، ونحو هذا من الفوائد، وما كان في مسند أبي يعلى من معلقات البخاري، وما ذكره النسائي في السنن الكبير ذكره في الزوائد، وقد رتبه الهيثمي على الأبواب الفقهية، وجمع فيه ٢٠٣٠ حديثًا، والكتاب مطبوع متداول[١].

٣- **كشف الأستار عن زوائد البزار:** رأى الهيثمي أن مسند الإمام أبي بكر البزار المسمى بالبحر الزخار حوى جملة من الفوائد الغزيرة التي يصعب الوصول إليها على من التمسها، ويطول ذلك عليه قبل أن يجدها، فتتبع ما زاد في مسند البزار على الكتب الستة، وذكر فيه ما رواه البخاري تعليقًا، وأبو داود في المراسيل، والترمذي في الشمائل، والنسائي في غير السنن الصغرى، سواء كان حديثًا بتمامه، أو حديثًا شاركهم فيه، وفيه زيادة، وإذا ذكر للحديث طرقًا فيكتفي بذكر سند الطريق الثاني، وإذا تكلم البزار على راوٍ بجرح أو تعديل اختصر الهيثمي كلامه من غير إخلال بالمعنى.

وقد رتبه الهيثمي على الأبواب الفقهية، وجمع فيه ٣٦٩٨ حديثًا، والكتاب مطبوع متداول[٢].

٤- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين:** رأى الهيثمي أن المعجم الأوسط والمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني، قد جمعا من العلم ما لا يحصل لطالبه إلا بعد كشف كبير، فأراد أن يجمع منهما كل شاردة إلى باب من أبواب الفقه يحسن أن تكون فيه واردة، فجمع ما انفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه، وحديث

---

[١] المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، للهيثمي(١/ ٢٩، ٣٠).

[٢] كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٥، ٦).

شاركهم فيه بزيادة عنده مميزًا لها بقوله: أخرجه فلان خلا كذا، أو ذكرته لأجل كذا، ولم أره بهذا السياق، وشبه هذا، وأخرج فيه أيضًا ما رواه الترمذي في الشمائل، والنسائي في الكبير مما ليس في المجتبى الصغير، وما كان من حديث على أوله (ق) فهو في المعجم الصغير والأوسط، بإسناده سواء، ومتنه بنحوه، أو مثله، وما كان على أوله (ص) فهو ما انفرد به الصغير، وما كان من الصغير، وله أسانيد في الأوسط بدأ بإسناد الصغير وذكر طرقه من الأوسط، وقد رتبه على الأبواب الفقهية، والكتاب مطبوع متداول[1].

٥- **البدر المنير في زوائد المعجم الكبير**: استخرج فيه الهيثمي زوائد المعجم الكبير للطبراني على الكتب الستة، ولم يتيسر لنا الوقوف عليه ولا معرفة موضعه، ويقع في ثلاث مجلدات، وهو في عداد المفقود، ومن المؤكد أن منهج الهيثمي فيه لم يختلف عن منهجه في الكتب الأربعة السابقة[2].

٦- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.** ٧. **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان.**

٨- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.**

وهذه الكتب الثلاثة الأخيرة سأتحدث عنها في المبحث الثاني من الفصل الثاني.

ثانيًا- مصنفات البوصيري: صنف الإمام البوصيري بعض كتب الزوائد، ومنها:

١- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.**

٢- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، وهذان الكتابان سأتحدث عنهما في المبحث الثاني من الفصل الثاني.

---

[1] مجمع البحرين في زوائد المعجمين(١/٤٥، ٤٦).

[2] الرسالة المستطرفة(ص١٧٢).

٣- فوائد المنتقي لزوائد البيهقي: استخرج فيه البوصيري زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، والكتاب لم يطبع، ويوجد منه الجزء الثاني والثالث منه بخط البوصيري محفوظ في دار الكتب تحت رقم (٣٥٧ حديث) [١].

ثالثًا- مصنفات ابن حجر العسقلاني: صنف الحافظ ابن حجر بعض كتب الزوائد، ومنها:

١- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد: وقف ابن حجر على كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي الذي جمع فيه زوائد مسند البزار على الكتب الستة، فأراد أن يختصره بأن حذف منه الأحاديث الواردة في مسند أحمد، وقال: لأن الحديث إذا كان في المسند الحنبلي لم يحتج إلى عزوه إلى مصنف غيره لجلالته، وسماه: مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، وهو مطبوع[٢].

٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: وسأتحدث عنه في المبحث الثاني من الفصل الثاني.

٣- زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة: استخرج فيه ابن حجر زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، والكتاب في عداد المفقود[٣].

٤- زوائد الأدب المفرد للبخاري: استخرج فيه ابن حجر زوائد كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري على الكتب الستة، والكتاب في عداد المفقود[٤].

---

[١] إنباء الغمر(٥٣/٤)، الضوء اللامع(٢٥١/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد(٣٤١/٩).

[٢] مختصر زوائد مسند البزار(٥٨/١، ٥٩).

[٣] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي(٦٦٤/٢)، فهرس الفهارس، للكتاني(٣٣٤/١).

[٤] الجواهر والدرر(٦٦٤/٢)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي(ص٤٧)، فهرس الفهارس(٣٣٤/١).

٥- **زيادات بعض الموطآت على بعض:** استخرج فيه ابن حجر زوائد بعض الموطآت على بعض[١]، والكتاب محفوظ منه جزء في المكتبة الأزهرية مجموعة رقم ١٠٩[٢].

٦- **زوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح:** استخرج فيه ابن حجر زوائد السنن الأربعة على الصحيحين، لكنه لم يتم، والكتاب في عداد المفقود[٣].

رابعًا- مصنفات جلال الدين السيوطي: لم يترك السيوطي علمًا من العلوم ولا فنًّا من الفنون إلا وكتب وصنف فيه؛ لذا كانت له بصمة في كتب الزوائد، ومن مصنفاته فيها:

١- **زوائد شعب الإيمان للبيهقي:** استخرج فيه السيوطي زوائد شعب الإيمان للبيهقي، والكتاب في مجلد، وهو في عداد المفقود[٤].

٢- **زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي:** استخرج فيه السيوطي زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي، والكتاب في عداد المفقود[٥].

٣- **بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد:** رأى السيوطي أن كتاب المطالب العالية لابن حجر يقع فيه التداخل مع مجمع الزوائد للهيثمي، فجرّد زوائد المسانيد المذكورة على كتاب الهيثمي؛ لتكون ذيلًا عليه، وسماه: بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد، والكتاب في عداد المفقود[٦].

---

[١] الجواهر والدرر (٦٦٨/٢)، نظم العقيان(ص٤٨)، فهرس الفهارس(٣٣٥/١).

[٢] معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، لعلي الرضا، وأحمد طوران(٣٦٥/١).

[٣] نظم العقيان(ص٥٠)، فهرس الفهارس(٣٣٦/١).

[٤] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي(١٠٧/١)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة(٩٥٦/٢)، الرسالة المستطرفة(ص١٧٢).

[٥] كشف الظنون(٩٥٦/٢)، الرسالة المستطرفة(ص١٧٢).

[٦] البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، للسيوطي(٧٦٥/٢).

المطلب الثاني: جهود المعاصرين

اعتنى بعض الباحثين في العصر الحالي بكتب الزوائد، وكانت لهم محاولات عديدة في استخراج الزوائد، وفيما يأتي نعرض لبعض هذه المصنفات:

١- **الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند أحمد**[١]: جمع وترتيب نبيل سعد الدين جَرَّار، استخرج في هذا الكتاب ما تفرق من الأحاديث المرفوعة الزائدة على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد من كتب المعاجم، والمشيخات، والأربعينات، والأمالي، والفوائد، والمجالس، والأجزاء الحديثية، ورتب الأحاديث على مسانيد الصحابة، ورتب أحاديث كل صحابي على الموضوعات مع ذكر الحديث كاملًا سندًا ومتنًا مع تقديم المتن على السند، واعتمد على ما يزيد عن ٣٤٠ جزءًا حديثيًّا.

٢- **البدر المنير في زوائد الطبراني الكبير**[٢]: جمع وترتيب محمد بن أحمد الحكمي، استخرج في هذا الكتاب زوائد المعجم الكبير، وجدير بالذكر أن للهيثمي كتابًا بنفس الاسم جمع فيه زوائد المعجم الكبير على الكتب الستة.

٣- **الدرر اللوامع في زوائد الجامع الأزهر على جمع الجوامع في الحديث النبوي للسيوطي والمناوي**: جمع وترتيب أحمد عبد الجواد، تقديم ودراسة علي حسن علي عبد الحميد[٣]، استخرج في هذا الكتاب الأحاديث التي ذكرها المناوي في كتابه الجامع الأزهر، ولم يذكرها السيوطي في جمع الجوامع.

٤- **زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة**[٤]: جمع وترتيب عبد السلام بن محمد علوش، استخرج في هذا الكتاب زوائد ثلاثة عشر جزءًا حديثيًّا

---

(١) نشرت دار أضواء السلف، بالرياض، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

(٢) نشر في مكة المكرمة سنة ١٤٢٧هـ. دون دار نشر.

(٣) نشرت دار الجيل، ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٤) نشر المكتب الإسلامي، ببيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

على الكتب الستة، والأجزاء التي اعتمد عليها هي: – جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني – جزء من مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي – جزء العرش وما روي فيه لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة – جزء البعث لأبي بكر بن داود السجستاني – جزء القناعة لابن السني – جزء الفوائد لأبي الشيخ الأصبهاني – جزء فوائد تمام الرازي – جزء الأربعين الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني – جزء الأربعين الصغرى للبيهقي – جزء فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء – جزء الأربعين في فضل الدعاء والداعين لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي – جزء الأربعين في الجهاد والمجاهدين لأبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ – جزء الأربعين العشارية للعراقي.

٥– **زوائد الأدب المفرد على الصحيحين**[١]: جمع وترتيب أبو عبد الرحمن محمد بن محمود بن مصطفى الإسكندري، وراجعه أحمد بن محمد بن شحاته الألفي السكندري، استخرج في هذا الكتاب زوائد كتاب الأدب المفرد للبخاري على الصحيحين.

٦– **زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة**[٢]: جمع وترتيب صالح أحمد الشامي، استخرج في هذا الكتاب زوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة، ومما يجدر بالذكر أن البوصيري قام باستخراج زوائد سنن البيهقي الكبرى، وسماه فوائد المنتقي لزوائد البيهقي.

٧– **زوائد الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي**[٣]: جمع وترتيب أنيس بن أحمد بن طاهر جمال، استخرج في هذا الكتاب زوائد مستخرج الطوسي على سنن الترمذي.

---

(١) نشرت دار ابن حزم، ببيروت، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

(٢) نشر المكتب الإسلامي، ببيروت، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

(٣) نشرت مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، بالسعودية، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١٦م.

٨- **زوائد السنن على الصحيحين**[١]: جمع وترتيب صالح أحمد الشامي، استخرج في هذا الكتاب زوائد سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي على صحيحي البخاري ومسلم.

٩- **زوائد الموطأ على الصحيحين**[٢]: جمع وترتيب عبد السلام بن محمد العامر، استخرج في هذا الكتاب زوائد موطأ الإمام مالك على الصحيحين.

١٠- **زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة**[٣]: جمع وترتيب صالح أحمد الشامي، استخرج في هذا الكتاب زوائد موطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد على الكتب الستة.

١١- **زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة**[٤]: جمع وترتيب خلدون الأحدب، استخرج في هذا الكتاب زوائد أحاديث كتاب تاريخ بغداد على الكتب الستة.

١٢- **زوائد سنن أبي داود على الصحيحين**[٥]: جمع وترتيب عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، استخرج في هذا الكتاب زوائد سنن أبي داود على الصحيحين.

وقد قامت بعض الجامعات كجامعة أم القرى بتوجيه باحثي الدكتوراه والماجستير بجمع زوائد بعض المصنفات الحديثة على الكتب الستة، ومن هذه المشاريع التي قامت بها جامعة أم القرى:

أولًا- مشروع زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة: وقام به كل من:

١- الباحث هشام أحمد بن محمد بناني، حيث استخرج زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة من أول المصنف إلى آخر كتاب المناسك.

---

(١) نشرت دار القلم، بدمشق، ودار النفائس بالرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٢) نشرت دار الصميعي، بالسعودية، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٣) نشرت دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، بالسعودية، ط١، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.

(٤) نشرت دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بدمشق، ط١، ١٩٩٦م.

(٥) نشرت مكتبة الرشد، بالسعودية، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢- الباحث عبد الرحمن أحمد بن عبد الرحمن الخريصي، حيث استخرج زوائد مصنف عبد الرزاق على الكتب الستة من أول كتاب الجهاد إلى آخر المصنف.

ثانيًا- مشروع زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة: وقام به كل من:

١- الباحث حسين عبد الحميد النقيب، حيث استخرج زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من أول المصنف إلى كتاب الإيمان والنذور.

٢- الباحث محمد بن سعد الزير، حيث استخرج زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من كتاب الحج إلى كتاب الأدب.

٣- الباحثة حزيمة صافي سراج، حيث استخرجت زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من كتاب الأطعمة إلى كتاب الديات.

٤- الباحث عبد الرحمن محمد الحازمي، حيث استخرج زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من كتاب الحدود إلى كتاب فضائل القرآن.

٥- الباحث يوسف محمد علمي، حيث استخرج زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من كتاب الإيمان والإسلام إلى كتاب الزهد.

٦- الباحث عبد الرحمن قاسم مهدلي، حيث استخرج زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من كتاب الأوائل إلى آخر المصنف.

المطلب الثالث: الموازنة بين جهود المتقدمين والمعاصرين:

بعد أن نظرنا إلى جهود المتقدمين والمتأخرين في تصنيف كتب الزوائد، نستخلص أن المتقدمين كانوا يهدفون في مصنفاتهم إلى:

١- تسهيل الوصول إلى الحديث نظرًا إلى صعوبة الوصول إلى الحديث في كتب المعاجم والمصنفات المرتبة على مسانيد الصحابة.

٢- استخراج زوائد هذه المصنفات على الكتب الستة، وترتيبها على الموضوعات.

٣- الحكم على الأحاديث، وبيان عللها، والحكم على رجالها.

وقد نجح المتقدمون في هذا الأمر وكُتِب لمصنفاتهم البقاء والإفادة منها، لا سيما في هذا العصر بعد أن فُقِدت كثير من المصنفات التي استخرجوا زوائدها كمسند مسدد، ومسند العدني.

أما بالنسبة إلى المعاصرين فقد حاولوا المضي قدمًا في استخراج الزوائد، ولكن لم تكن جهودهم مفيدة كما كانت كتب السابقين، لا سيما في هذا العصر بعد أن انتشرت المصنفات المطبوعة، وظهور البرامج الإلكترونية التي تسهل البحث والوصول إلى الحديث.

كما أن اعتناءهم بالحكم على الحديث وبيان عللها كان قليلًا، فقد اهتمت بعضها بمجرد استخراج الزوائد، والاكتفاء بذلك، والقليل منها اعتنى ببيان الحكم على الحديث، وبيان علله.

وبذلك يظهر لنا أن عمل المتقدمين كان أكثر إفادة من عمل المتأخرين، وإن كان جهد المتأخرين يشكرون عليه، فجزاهم الله خير الجزاء.

المبحث الثاني

كتب الزوائد

المطلب الأول: الكتب الجامعة

أولاً: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي:

سبب تأليف الكتاب: صنف الهيثمي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة، وسماه: غاية المقصد في زوائد المسند، ثم صنف زوائد مسند أبي يعلى على الكتب الستة، وسماه: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ثم صنف زوائد مسند البزار على الكتب الستة، وسماه: كشف الأستار عن زوائد البزار، ثم صنف زوائد المعجم الصغير والمعجم الأوسط للطبراني على الكتب الستة، وسماه: مجمع البحرين في زوائد المعجمين، ثم صنف زوائد المعجم الكبير للطبراني على الكتب الستة، وسماه: البدر المنير في زوائد المعجم الكبير، وكان يذكر في هذه المصنفات الأحاديث كاملة سندًا ومتنًا.

اقترح الحافظ العراقي على الهيثمي أن يجمع هذه المصنفات في مصنف واحد، مع حذف الأسانيد والاكتفاء بالمتون، قال الهيثمي: "قال لي سيدي وشيخي... اجمع هذه التصانيف، واحذف أسانيدها؛ لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا. فلما رأيت إشارته إليّ بذلك صرفت همتي إليه، وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة عليه[1]".

وذكر الهيثمي أن شيخه العراقي هو من اختار اسم الكتاب حيث سماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[2].

---

[1] انظر: مجمع الزوائد(٧/١).

[2] السابق(٨/١).

مصادر الكتاب: جمع الهيثمي في هذا الكتاب زوائد المصنفات الآتية على الكتب الستة:

١- مسند أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

٢. مسند أبي بكر البزار المنشور باسم البحر الزخار.

٣- مسند أبي يعلى الموصلي.

٤. المعجم الصغير، والأوسط، والكبير، وجميعها لأبي القاسم الطبراني.

منهجه في الكتاب: ١. ذكر الأحاديث محذوفة الأسانيد[١].

٢- رتب الهيثمي كتابه ترتيبًا موضوعيًّا على أبواب الأحكام الفقهية، وقد سرد هذه الكتب في مقدمته، فبلغت أربعة وأربعين كتابًا، وقسم كل كتاب إلى مجموعة من الأبواب تزيد وتنقص على حسب أحاديث الزوائد التي استخرجها[٢].

٣- في نهاية كل حديث يذكر من رواه، ثم يحكم على الحديث بالصحة أو الضعف[٣].

٤- إذا تكلم على الأحاديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابي واحد، ثم ذكر له متنًا بنحوه، فيكتفي بالكلام عقب الحديث الأول، إلا أن يكون المتن الثاني أصح من الأول[٤].

٥- إذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره، فالكلام يكون على رجال أحمد، إلا أن يكون إسناد غيره أصح[٥].

٦- إذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفى به من غير نظر إلى بقية الأسانيد، وإن كانت ضعيفة[٦].

---

[١] مجمع الزوائد (٧/١).

[٢] السابق (٨/١).

[٣] السابق (٨/١).

[٤] السابق (٨/١).

[٥] السابق (٨/١).

[٦] السابق (٨/١).

٧- من كان من مشايخ الطبراني في الميزان نبّه على ضعفه، ومن لم يكن فيه ألحقه بالثقات الذين بعده[١].

٨- الصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح؛ فإنهم عدول، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان[٢].

٩- ذكر أسانيده إلى أصحاب المصنفات التي اعتمد عليها[٣].

عدد أحاديثه: بلغت أحاديث الكتاب ١٨٧٧٦ حديثًا.

التعقبات على الكتاب: الكتاب من المصنَّفات الكبيرة، ولا يخلو مصنَّف من خطأ، أو وهم، أو سبق قلم من المؤلف، وهذا ما وقع فيه الهيثمي، حتى إن ابن حجر أراد أن يتتبع هذه الأوهام، ولكنه لم يستكمل ذلك احترامًا وتقديرًا لشيخه الهيثمي لما علم أن هذا الأمر يحزن شيخه، يقول ابن حجر: "ومما قرأت عليه [أي الهيثمي] بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له، ونحو الربع من زوائد مسند أحمد، ومسند جابر من مسند أحمد وغير ذلك، وكان يودني كثيرًا، ويشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيرًا، وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه مجمع الزوائد، فبلغني أن ذلك شقّ عليه، فتركته رعاية له[٤]".

هذا الكلام من ابن حجر يوضح حقيقة العلاقة بين الشيخ وتلميذه القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل، فالشيخ يثني على تلميذه، ويشهد له بالتقدم في علم الحديث رواية ودراية، والتلميذ ترك تتبع أوهام شيخه رعاية لخاطره، فليت كل شيخ وتلميذ يتعلم من هذا.

---

[١] مجمع الزوائد (٨/١).

[٢] السابق (٨/١).

[٣] السابق (٩/١ - ١٣).

[٤] إنباء الغمر (٣١٠/٢).

ثانيًا: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري:

سبب تأليف الكتاب: ذكر البوصيري أن سبب تصنيفه هذا الكتاب هو إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داوود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجه[١].

مصادر الكتاب: جمع البوصيري في هذا الكتاب زوائد المسانيد الآتية على الكتب الستة:

١- مسند أبي داود الطيالسي.
٢. مسند أبي بكر الحميدي.
٣- مسند مسدد بن مسرهد.
٤. مسند أبي بكر ابن أبي شيبة.
٥- مسند إسحاق بن راهويه.
٦. مسند أبي عمر العدني.
٧- مسند أحمد بن منيع.
٨. مسند عبد بن حميد.
٩- مسند الحارث بن محمد التميمي.
١٠. مسند أبي يعلى الموصلي[٢].

منهجه في الكتاب:

١- إذا كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها أو من طريق صحابي واحد، لم يخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم، فيخرجه بتمامه، ثم يقول في آخره: رووه، أو بعضهم باختصار[٣].

٢- إذا كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجه، وإن كان المتن واحدًا، وينبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلًا، لئلا يظن أن ذلك وهم[٤].

---

[١] إتحاف الخيرة (٥٦/١).
[٢] السابق (٥٦/١).
[٣] السابق (٥٦/١).
[٤] السابق (٥٦/١).

٣- إذا لم يكن الحديث في الكتب السته أو أحدها من طريق صحابي آخر ورآه في غير الكتب السته نبه عليه للفائدة، وليعلم أن الحديث ليس بفرد[١].

٤- إذا كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد، أورده بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد[٢].

٥- إذا اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد مُعَنْعنًا، وبعضهم صرح فيه بالتحديث، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكر الأول منها، ثم أحال عليه[٣].

٦- إذا كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر، ذكر اسم صاحب المسند في أول الإسناد، ولا يذكره في الثاني ولا ما بعده؛ بل يقول: قال، ما لم يحصل اشتباه، هذا كله في الإسناد[٤].

٧- إذا اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد ساق متن المسند الأول، ثم يحيل ما بعده عليه، أما إذا اختلفت المتون ذكر متن كل مسند، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكر المختلف فيه، ثم يقول في آخره: فذكره[٥].

٨- رتب البوصيري كتابه ترتيبًا موضوعيًّا على أبواب الأحكام الفقهية، وقد سرد هذه الكتب في مقدمته، فبلغت أكثر من مائة كتاب، وقسم كل كتاب إلى مجموعة من الأبواب تزيد وتنقص على حسب أحاديث الزوائد التي استخرجها من المسانيد[٦].

٩- يذكر أحاديث الزوائد بأسانيدها من أصحابها إلى رسول الله ﷺ، وأحيانًا يقتصر على العزو وذكر المتن دون ذكر الإسناد.

---

[١] إتحاف الخيرة (٥٦/١).

[٢] السابق (٥٦/١).

[٣] السابق (٥٦/١، ٥٧).

[٤] السابق (٥٧/١).

[٥] السابق (٥٧/١).

[٦] السابق (٥٧/١، ٥٨).

١٠- أحيانًا يحكم على الأحاديث.

١١- أحيانًا يتكلم على بعض الرواة بالجرح والتعديل.

١٢- أحيانًا يخرج الحديث من المصادر الأخرى.

١٣- ختم كتابه بما ختم به البخاري كتابه وهو: حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»[١].

١٤- ذكر أسانيده إلى المسانيد العشرة، وغيرها من كتب السنة في نهاية كتابه.

عدد أحاديثه: بلغت أحاديث الكتاب ٧٩٦٨ حديثًا.

مدة تصنيف الكتاب: ابتدأ البوصيري تصنيف كتابه سنة ٨١٧هـ، وانتهى منه سنة ٨٢٣هـ، حيث قال: فرغ من أصله في مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، وكان الابتداء في جمع زوائد هذه المسانيد في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، ففرغت المسودة في ثلاث سنين[٢].

وبعد أن انتهى من مسودة الكتاب، قام بتبييضه في تسعة أشهر في الفترة من سنة ٨٣١هـ إلى ٨٣٢هـ، فقال: "فرغ منه مؤلفه -الفقير إلى رحمة ربه أقل عبيد الله عبد الله: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم ابن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي لطف الله به- في مدة أولها مستهل ذي القعدة الحرام، عام إحدى وثلاثين وثمانمائة، وآخرها خامس عشرين شهر رجب الفرد الحرام، سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة[٣].

---

[١] إتحاف الخيرة (٢٧٦/٨)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [الأنبياء: ٤٧] (١٦٢/٩)، برقم(٧٥٦٣).

[٢] إتحاف الخيرة (٢٧٧/٨).

[٣] السابق (٢٧٧/٨).

ثالثًا: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني

سبب تأليف الكتاب: وجد ابن حجر أن كتب المسانيد يصعب البحث فيها واستخراج الحديث منها لا سيما إذا كان الراوي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ، فأراد أن يجمع شتات المسانيد ويرتبها على الأبواب الفقهية، فرأى أن يجمع جميع ما وقع عليه من هذه المسانيد في كتاب واحد؛ ليسهل الكشف منه، ثم عدل عن ذلك إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد[1].

مصادر الكتاب: جمع ابن حجر في هذا الكتاب زوائد المسانيد الآتية على الكتب الستة:

١- مسند أبي داود الطيالسي. ٢. مسند أبي بكر الحميدي.

٣- مسند مسدد بن مسرهد مع إضافة زيادات معاذ بن المثنى، وهو راوي مسند مسدد الكبير.

٤- مسند أبي بكر ابن أبي شيبة. ٥. مسند أبي عمر العدني.

٦- مسند أحمد بن منيع. ٧. مسند عبد بن حميد.

٨- مسند الحارث بن محمد التميمي.

هذه المسانيد التي صرح بها ابن حجر باستخراج زوائدها، وصرح أنه وقعت عنده كاملة بالإسناد إلى مصنفيها[2]، ثم أضاف ابن حجر كتابين لم يقعا عنده كاملين، وهما:

١- مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته المطولة، وهي رواية أبي بكر بن المقرئ، واقتصر منه على ما فات شيخه الهيثمي فقط، حيث اعتمد الهيثمي على رواية ابن حمدان وهي الرواية الصغرى.

---

[1] المطالب العالية (٢٠/٢).

[2] السابق (٢٠/٢).

٢- مسند إسحاق بن راهويه، وقد وقف ابن حجر على قدر النصف من مسند إسحاق بن راهويه[١].

منهجه في الكتاب:

١- رتب ابن حجر كتابه هذا ترتيبًا موضوعيًّا على أبواب الأحكام الفقهية، وقد سرد هذه الكتب في مقدمته، فبلغت ثمانية وثلاثين كتابًا، وقسم كل كتاب إلى مجموعة من الأبواب تزيد وتنقص على حسب أحاديث الزوائد التي استخرجها من المسانيد[٢].

٢- شرطه في استخرج زوائد المسانيد أنه يذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه أصحاب الأصول السبعة من حديثه، ولو أخرجوه، أو بعضهم من حديث غيره[٣].

٣- أحيانًا يحكم على الأحاديث، وكثيرًا لا يحكم عليها.

٤- أحيانًا يتكلم على بعض الرواة بالجرح والتعديل.

٥- أحيانًا يخرج الحديث من المصادر الأخرى.

٦- لم يقتصر على المسانيد العشرة، بل خرج بعض زوائد الكتب الأخرى.

٧- يذكر الأحاديث بأسانيدها من أصحابها إلى رسول الله ﷺ.

٨- يشرح بعض الكلمات الغريبة أحيانًا.

٩- ذكر إسناده إلى المسانيد العشرة التي اعتمد عليها.

عدد أحاديثه: بلغت أحاديث الكتاب ٤٦٢٧ حديثًا.

---

[١] المطالب العالية (٢١/٢).
[٢] السابق (٢٢/٢، ٢٣).
[٣] السابق (٢٣/٢).

المطلب الثاني: الكتب المفردة: أولاً: موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي

سبب تأليف الكتاب: أراد الهيثمي استخراج زوائد صحيح ابن حبان على صحيح البخاري ومسلم؛ لأنه لا فائدة في عزو الحديث إلى صحيح ابن حبان مع كونه في أحد الصحيحين[١].

أصل الكتاب: صنف ابن حبان كتاب: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها. ورتبه ترتيبًا مخترعًا يختلف عن كل الكتب التي ألفت في السنن؛ فقد قسم ابن حبان سنن المصطفى ﷺ إلى خمسة أقسام وهي: الأوامر، والنواهي، وإخبار المصطفى ﷺ، والإباحات، وأفعاله ﷺ، وجعل لكل قسم أنواعًا: فالأوامر مائة وعشرة أنواع، والنواهي مائة وعشرة أنواع، والإخبار ثمانون نوعًا، والإباحات خمسون نوعًا، والأفعال خمسون نوعًا[٢]. واشترط ابن حبان في أحاديث كتابه أنه لم يحتجّ فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء: الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل.

والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه. والثالث: العقل بما يحدِّث من الحديث.

والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي. والخامس: المتعري خبره عن التدليس. فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتج بحديثه وبنى الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم يحتجّ به[٣].

منهجه في الكتاب: ١. رتب الهيثمي كتابه ترتيبًا موضوعيًّا على أبواب الأحكام الفقهية، وقد سرد هذه الكتب في مقدمته، فبلغت اثنين وأربعين كتابًا، وقسّم كل كتاب

---

[١] موارد الظمآن (ص٢٨).

[٢] صحيح ابن حبان (٦٣/١).

[٣] السابق (١٠٨/١).

إلى مجموعة من الأبواب تزيد وتنقص على حسب أحاديث الزوائد التي استخرجها من صحيح ابن حبان[١].

٢- يذكر الأحاديث كاملة سندًا ومتنًا، وأشار الهيثمي إلى أنه كان يريد الاكتفاء بذكر متن الحديث دون إسناده، ولكن أشار عليه ولي الدين العراقي بأن يذكر الحديث بسنده؛ لأن فيه أحاديث تكلم فيها بعض الحفاظ، فرأى الهيثمي أن ذلك هو الصواب[٢].

٣- لا يحكم على الأحاديث، ولا يتكلم على الرواة بالجرح أو التعديل.

عدد أحاديثه: بلغت أحاديث الكتاب ٢٦٤٧ حديثًا.

ثانيًا: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي:

سبب تأليف الكتاب: صنف الهيثمي كتابه بغية الباحث بناء على أمر من شيخه زين الدين العراقي، وحضٍّ من ابنه أبي زرعة العراقي[٣].

أصل الكتاب: مسند الحارث، صنفه الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي مولاهم، البغدادي، الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق، صاحب المسند المشهور، ت٢٨٢هـ.

وهذا المسند يُعدّ ترتيبه ترتيبًا مخترعًا، حيث إن الحارث لم يرتبه لا على الصحابة، ولا على الأبواب[٤]، ومسند الحارث بن أبي أسامة مفقود.

منهجه في الكتاب: ١- رتب الهيثمي كتابه ترتيبًا موضوعيًّا على أبواب الأحكام الفقهية، وقد سرد هذه الكتب في مقدمته، فبلغت ستة وثلاثين كتابًا، وقسم كل كتاب

---

[١] موارد الظمآن (ص٢٨، ٢٩).

[٢] السابق (ص٢٨).

[٣] بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١٤٥/١).

[٤] سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٨٨/١٣).

إلى مجموعة من الأبواب تزيد وتنقص على حسب أحاديث الزوائد التي استخرجها من مسند الحارث[١].

٢- يذكر الأحاديث كاملة سندًا ومتنًا.

٣- لا يحكم على الأحاديث، ولا يتكلم على الرواة بالجرح أو التعديل.

عدد أحاديثه: بلغت أحاديث الكتاب ١١٣٦حديثًا.

ثالثًا: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري:

سبب تأليف الكتاب: صنف البوصيري كتابه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه؛ لاستخراج زوائد ابن ماجه أبي عبد الله القزويني على الخمسة الأصول صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود والترمذي والنسائي الصغرى رواية ابن السني[٢].

أصل الكتاب: كتاب السنن لابن ماجه، صنفه أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، الربعي مولاهم، القزويني، ت٢٧٣هـ. وسنن ابن ماجه أحد أصول السنة الستة التي تلقاها العلماء بالقبول، وابن ماجه كأصحاب السنن الثلاثة لم يشترط في كتابه إيراد الأحاديث الصحيحة فقط، بل أدرج فيها الصحيح والحسن والضعيف، ووصف ابن حجر كتاب السنن لابن ماجه بقوله: كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب، وفيه أحاديث ضعيفة جدًّا؛ حتى قيل: مهما انفرد بخبر فيه فهو ضعيف غالبًا. وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وفي الجملة ففيه أحاديث منكرة[٣].

منهجه في الكتاب: ١- رتب كتابه ترتيبًا موضوعيًّا على ترتيب الأصل وهو سنن ابن ماجه.

٢- يذكر الأحاديث كاملة سندًا ومتنًا.

---

[١] بغية الباحث (١/١٤٥).

[٢] مصباح الزجاجة (ص٣، ٤).

[٣] تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/٥٣١).

٣- إذا كان الحديث في الكتب الخمسة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم يخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماحة تدل على حكم[١].

٤- إذا كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها؛ أخرجه ولو كان المتن واحدًا، مع التنبيه عقب كل حديث أنه في الكتب الخمسة أو أحدها من طريق فلان مثلًا[٢].

٥- يتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير ذلك[٣].

٦- الأحاديث التي سكت عنها، فيها نظر[٤].

عدد أحاديثه: بلغت أحاديث الكتاب ١١٣٦ حديثًا.

المطلب الثالث: أثر كتب الزوائد في حفظ السنة

أولًا- حفظ المصنفات المفقودة: على مدار التاريخ الإسلامي فقدت بعض أصول المصنفات الحديثية، ولم يعد لها أثر سوى ذكر في ثنايا تراجم أصحابها، وكان لكتب الزوائد أثر كبير في الحفاظ على بعض هذه الكتب، وهذه المصنفات المفقودة على قسمين:

الأول: المصنفات التي فقدت ولم يبق منها شيء مثل:

١- مسند مسدد بن مسرهد. ٢- مسند محمد أبي عمر العدني.

٣- مسند أحمد بن منيع وهذه الكتب الم يبق منه إلا ما ذكر في كتابي إتحاف الخيرة، والمطالب العالية.

٤- مسند الحارث بن محمد التميمي لم يبق منه إلا ما ذكر في كتب الزوائد بغية الباحث للهيثمي، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر.

---

[١] مصباح الزجاجة (ص٣، ٤).

[٢] السابق (ص٣، ٤).

[٣] السابق (ص٣، ٤).

[٤] السابق (ص٣، ٤).

ولولا كتب الزوائد التي استخرجت من هذه المصنفات الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، لما بقي منها شيء مثل ما حدث مع مصنفات أخرى فقدت ولم يبق منها أثر.

الثاني: المصنفات التي فقد بعضها وبقي البعض الآخر:

بعض المصنفات لم تصل إلينا كاملة، مثل:

١- مسند أبي بكر ابن أبي شيبة، وحفظت لنا كتب الزوائد إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر زوائد الجزء المفقود منه.

٢- مسند إسحاق بن راهويه وحفظت لنا كتب الزوائد إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر زوائد الجزء المفقود منه.

٣- مسند عبد بن حميد وحفظت لنا كتب الزوائد إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر زوائد الجزء المفقود منه.

٤- مسند أبي يعلى الموصلي وحفظت لنا كتب الزوائد إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر زوائد الجزء المفقود منه.

٥- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، وحفظ لنا كتاب مجمع الزوائد للهيثمي زوائد الجزء المفقود منه.

فهذه المصنفات الحديثية المفقودة حفظت لنا كتب الزوائد بعضًا منها، وهو زوائدها على الكتب الستة.

ثانيًا- المساعدة في إخراج المصنفات عزيزة النسخ: بعض أجزاء المصنفات الحديثية لا تجد لها سوى نسخة خطية وحيدة، فإذا أراد المحقق إخراج هذا الجزء على مخطوط واحد، فكثيرًا ما يقع فيها كثير من الأخطاء بسبب سوء النسخة أو بسبب عدم قدرة المحقق على قراءة المخطوط قراءة صحيحة، وهنا تظهر أهمية كتب الزوائد في تقويم النص الحديثي، فيكون بمثابة نسخة ثانية للمخطوط.

ثالثًا- المساعدة في إعادة بناء المصنفات المفقودة: بعض المصنفات فقد الأمل في العثور على نسخ خطية لها، ولكن يمكن إعادة بناء هذه المصنفات عن طريق كتب الزوائد، فيمكن استخراج مسند مسدد مثلًا من خلال كتابي إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر، وقِسْ على ذلك: مسند العدني، ومسند ابن منيع.

رابعًا- المساعدة في استكمال المصنفات التي فقد بعضها: بعض المصنفات لم تصل إلينا كاملة، فمثلًا مسند ابن أبي شيبة يمكن استكمال الجزء المفقود منه عن طريق كتب الزوائد، من خلال كتابي إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر، وقِسْ على ذلك مسند إسحاق بن راهويه، مسند عبد بن حميد، مسند أبي يعلى الموصلي الكبير، المعجم الكبير للطبراني.

الخاتمة

أولًا- النتائج: من خلال عملي في البحث ظهرت لي مجموعة من النتائج منها:

- يُعدّ الربع الأخير من القرن الثامن والقرن التاسع الهجري هو العصر الذهبي لكتب الزوائد؛ ففيه بدأ تصنيفها، وفيه خرج إلى النور أهم كتب الزوائد.
- مناهج المصنفين في كتب الزوائد تتلخص في:
  - أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه، لم يخرج البتة في الأصول الستة أو بعضها، لا من حديث الصحابي الذي رواه، ولا من حديث غيره.
  - أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه، قد خرج في الأصول الستة أو بعضها، ولكن عن صحابي آخر غير الذي روى الحديث الزائد.
  - أن يكون متن الحديث الزائد بلفظة أو بمعناه، قد خرج في الأصول الستة أو بعضها، لكن في متن الحديث الزائد، زيادة مؤثرة لم يخرجوها.
- صنف الهيثمي الكثير من كتب الزوائد، وترك تراثًا كبيرًا في هذا الفن، ويمكن القول بأنه الإمام المؤسس لهذا الفن، ثم تلاه الإمام البوصيري، ثم الحافظ ابن حجر، ثم السيوطي.
- اعتنى بعض الباحثين في العصر الحالي بكتب الزوائد، وكانت لهم محاولات عديدة في استخراج الزوائد، من أهمها كتاب الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء- زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد.
- يظهر أثر كتب الزوائد في حفظ السنة فيما يأتي:
  - حفظت لنا المصنفات المفقودة.
  - المساعدة في إخراج المصنفات عزيزة النسخ الخطية.
  - المساعدة في إعادة بناء المصنفات المفقودة.
  - المساعدة في استكمال المصنفات التي فقد بعضها.

ثانيًا- التوصيات:

- جمع أحاديث كتب الزوائد الموجودة في غير الكتب الستة ومسند الإمام أحمد في مصنف واحد مع خدمة أحاديثها بالحكم عليها وبيان غريبها وشرح ما يلزم للشرح، وضمها إلى الكتب الستة ومسند الإمام أحمد؛ حتى تكون موسوعة جامعة للسنة النبوية.

فهرس المراجع والمصادر

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق – بيروت، دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي، طبقات الشافعية، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، بيروت، عالم الكتب، ط١، سنة ١٤٠٧هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، المملكة العربية السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- الأحدب، خلدون، زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، دمشق، دار القلم للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٦م.
- الإسكندري، عبد الرحمن محمد، زوائد الأدب المفرد على الصحيحين، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٤٢٢هـ.
- البستي، أبو حاتم محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

- البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، دار الوطن للنشر، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، جامع الترمذي، تحقيق وتعليق أحمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي(جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض(جـ ٤، ٥)، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- جرَّار، نبيل سعد الدين، الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، السعودية، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- جمال، أنيس بن أحمد طاهر، زوائد الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي، السعودية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٦م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- الحكمي، محمد بن أحمد، البدر المنير في زوائد الطبراني الكبير، مكة المكرمة سنة ١٤٢٧هـ.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة: ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الزهراني، محمد مطر، تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- السجستاني، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية.
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المحقق: إبراهيم عبد المجيد، بيروت– لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تحقيق ودراسة: أنيس بن أحمد الأندونوسي، المملكة العربية السعودية، مكتبة الغرباء الأثرية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر الفاريابي، المملكة العربية السعودية، دار طيبة.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية ط١، ١٤٠٣هـ.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، نظم العقيان في أعيان الأعيان، المحقق: فيليب حتي، بيروت، المكتبة العلمية.
- الشامي، صالح أحمد، زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- الشامي، صالح أحمد، زوائد السنن على الصحيحين، دمشق، دار القلم/ الرياض، دار النفائس ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- الشامي، صالح أحمد، زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة، المملكة العربية السعودية، دار كنوز إشبيليا للنشر، ط١، ١٤٣١هـ –٢٠١٠م.

- الطريفي، عبد العزيز مرزوق، زوائد سنن أبي داود على الصحيحين، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٦هـ.
- العامر، عبدالسلام بن محمد، زوائد الموطأ على الصحيحين، المملكة العربية السعودية، دار الصميعي، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- عبدالجواد، أحمد، الدرر اللوامع في زوائد الجامع الأزهر على جمع الجوامع في الحديث النبوي للسيوطي والمناوي، تقديم ودراسة علي حسن عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، المحقق: د حسن حبشي، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تنسيق: الدكتور سعد الشثري، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة/ دار الغيث، ط١، ١٤١٩هـ.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، المحقق: صبري بن عبد الخالق، بيروت - لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- علوش، عبدالسلام، زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ.
- قره بلوط، علي الرضا/ أحمد طوران، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، تركيا، دار العقبة، قيصري، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- القزويني، محمد بن يزيد ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

- الكتاني، محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المحقق: محمد الزمزمي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
- الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٢م.
- الهيثمي، علي بن سليمان، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المحقق: د. حسين الباكري، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، غاية المقصد في زوائد المسند، المحقق: خلاف عبد السميع، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع البحرين في زوائد المعجمين، تحقيق: عبد القدوس محمد، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٣هـ.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، المحقق: محمد عبد الرزاق، بيروت، دار الكتب العلمية